

السؤال

من أحق شرعاً بخدمة الوالدين - إن كانوا كباراً ومرضى؟ وهل هو الابن المتزوج - من خلال إجبار زوجته على حسن رعايتهما والعمل على خدمتهما؟ أم البنت المتزوجة من رجل وتسكن مع زوجها؟ وأرجو تفصيل حكم خدمة كل واحد من الأربعة المذكورين آنفاً للوالدين: الابن، وزوجته، وأبنته، وزوجها.
وبارك الله فيكم جزاكم الله خيراً

الإجابة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد

فخدمة الوالدين عند الحاجة لكبير أو مرض ونحوهما واجبة على أولادهما الذكور والإناث معاً وبالتالي، فإذا لم يوجد لهذين الوالدين إلا ابن متزوج وبنت متزوجة، فالواجب على الابن والبنت رعاية والديهما وخدمتهما مباشرة أو بأجرة - إن حصلت الكفاية بذلك - فهذا حق للوالدين عليهما، ففي الموسوعة الفقهية: **أما خدمة الولد لوالده، أو استخدام الأب لولده فحائز بلا خلاف، بل إن ذلك من البر المأمور به شرعاً، ويكون واجباً على الولد خدمة أو إخدام والده عند الحاجة.** انتهى

وقال **الخادمي الحنفي** في بريقة محمودية متحدثاً عن حقوق الوالدين: **إذا احتاجا إلى الخدمة خدمتهما.** انتهى

وفي غداء الألباب **للسفاري**: **ومن حقوقهما خدمتهما إذا احتاجا أو أحدهما إلى خدمة.** انتهى

وتجدر الإشارة إلى أن حق الزوج على الزوجة أكد من حق الوالد، وبالتالي، فإذا لم يسمح الزوج للزوجة بالخدمة، فإنها تخدم والدها باستئجار خادم أو المشاركة في أجرته، أما زوجة الابن فلا يجب عليهما خدمة والدي زوجها، ومن تطوعت بذلك نالت الأجر والثواب، وكذلك الأمر بالنسبة لزوج البنت، وراجع الفتويين رقم: **43328**، ورقم: **116381**

والله أعلم